13 العمل المناخي

ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

"دورية "

جهود الدول العربية للّحاق بالركب.. رؤية تقييمية لأهداف التنمية محل استعراض عام 2024

العدد الثالث: العمل المناخي

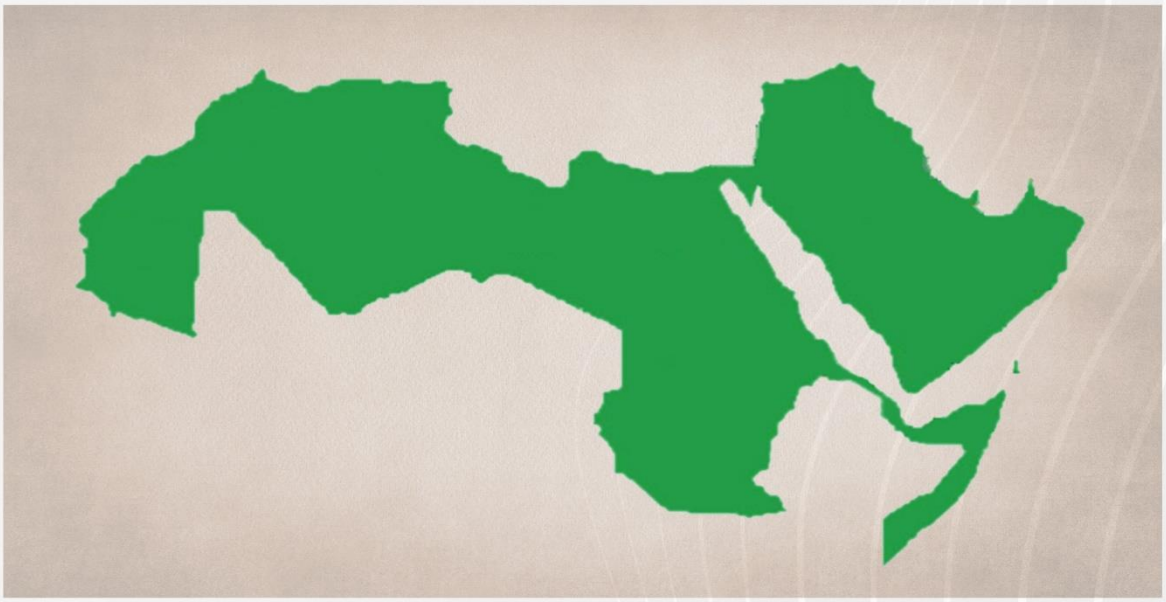

مارس 2024

ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

تمهيد

تعكس وقائع التنمية المستدامة في المنطقة العربية: إقليمياً وقطرياً مساعي حثيثة لتحقيق أهدافها على مختلف أصعدتها: البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتبدي جهود مُضنية لتسريع وتيرة تنفيذها والوصول إلى غاياتها ومؤشراتها، وتستعرض نجاحاتها سنوياً لدى المنتدى السياسي رفيع المستوى.

وانطلاقاً من الجهود العالمية والوطنية لاستعراض التقدم في أداء ومؤشرات التنمية المستدامة بشكل دوري، وبالاتساق مع اهتمام مؤسسة **ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان** بأهداف التنمية المستدامة ومشاركتها الدورية في المنتدى السياسي رفيع المستوي المعني. تطلق مؤسسة ماعت العدد الثالث من الدورية البحثية "**جهود الدول العربية للّحاق بالركب.. رؤية تقييمية لأهداف التنمية محل استعراض عام 2024**". ويأتي العدد الثالث من دورية ماعت بعنوان "**وقائع العمل المناخي بين استحقاقات المقاصد وضغوط التحديات**"، ويسلط عدد هذا الشهر الأضواء على واقع الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة المعني **بالعمل المناخي** في كافة أقاليم المنطقة العربية، مركزًا عدسته على تقييم مدى وفاء تلك الدول بمتطلبات ومقاصد الهدف 13؛ مقدمًا قراءة تقييمية لاستحقاقات الهدف 13 ومقاصده داخل الأقطار العربية، كما يبلور رؤية عامة لوقائع العمل المناخي والتغيرات المناخية داخل المنطقة العربية وتحدياتها، مذيلًا بمجموعة من التوصيات المقدمة للحكومات العربية لتعزيز العمل المناخي في المنطقة العربية خلال عام 2024.

عن الإصدار

يقدم الإصدار رؤية تقييمية لأهداف التنمية المستدامة محل الاستعراض لعام 2024 في منتدى السياسات رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة والتابع للأمم المتحدة وهم الأهداف: 1 و2 و13 و16 و17، بناء على ما تقوم عليه آلية المنتدى من تحديد لخمس أهداف تنموية جديدة كل عام، تكون محل الاستعراض والتقييم.

وبالاتساق مع اهتمام مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بأهداف التنمية المستدامة ومشاركتها الدورية في المنتدى السياسي رفيع المستوي، تطلق المؤسسة دورية بحثية لرصد وتقييم الأهداف التنموية محل استعراض العام في المنطقة العربية، وذلك خلال الفترة ما بين فبراير- يوليو 2024. وتتكون الدورية من خمسة إصدارات؛ بحيث يتناول كل إصدار أحد الأهداف التنموية الخمس محل الاستعراض بالرصد والتقييم في

المنطقة العربية، ويرسم ملامح الهدف في المنطقة العربية خاصة في ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية، ويختتم الإصدار برؤية تحليلية عن أداء الدول العربية لكل هدف من الأهداف محل الاستعراض. وبناءً على التحليل للأداء والمؤشرات السابقة، سوف يتضمن الإصدار خارطة توقعات مستقبلية حول الفرص والتحديات التي قد تواجه الأهداف التنموية في المنطقة العربية خلال عام 2024، تحديدا خلال فترة الاستعدادات الوطنية للاستعراض الطوعية في دورة منتدى السياسيات رفيع المستوي القادم.

منهجية الرصد

تعتمد الدورية على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي حول الجهود الحكومية المبذولة لتعزيز العمل التنموي. كما تعتمد على عدد من مصادر البحث الثانوية؛ والمصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع واقع التنمية الدول العربية والمسارات التنموية بشكل عام.

كما تعتمد الدورية على المعلومات والبيانات المنشورة على المواقع الرسمية للوزارات العربية بالتنمية المستدامة، وما نقلته الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام المكتوبة عن جهود حكومات الدول العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأيضًا التحديات التي تواجهها بهدف تسليط الضوء عليها.

بالإضافة لذلك تأخذ الدورية في الاعتبار مؤشر أداء المناخ السنوي **وفئاته الرئيسية الأربعة وهي انبعاثات الغازات الدفيئة وسياسات المناخ والطاقة المتجددة واستخدام الطاقة**، ويأخذ العدد أيضاً في الاعتبار مقاصد الهدف 13، وخاصة المعنية بالمرونة، والقدرة على الصمود، وإدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ، وتنفيذ تعهدات العمل المناخي للمنطقة العربية: الدولية والإقليمية.

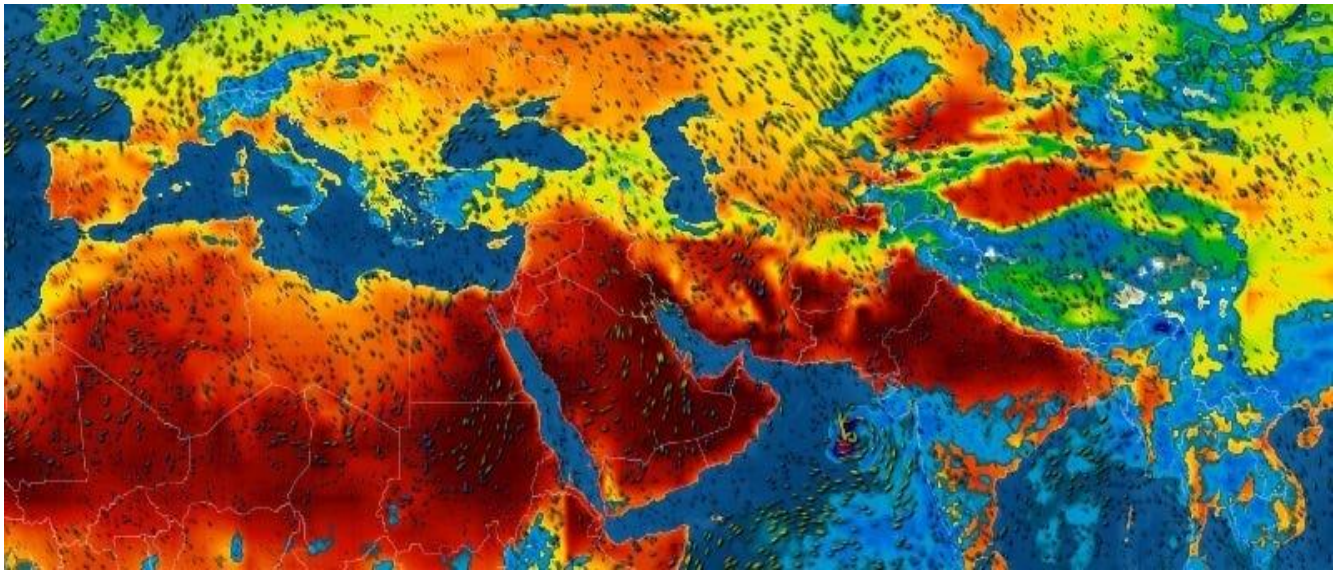

المحور الأول "وقائع الهدف 13 " العمل المناخي" في الدول العربية"

في ظل التنوع الشديد للواقع المناخي لدول المنطقة العربية، تنوعت الوقائع المناخية والتغيرات السلبية التي شهدتها مختلف دول المنطقة بصورة مماثلة، وهو الأمر الذي يكشفه رصد واقع ازمة المناخ على النحو التالي:

أولًا: دول إقليم شمال افريقيا

☜ مصر

ترصد الحكومة المصرية اهتماماً متزايداً بالتغيرات المناخية، وآثارها، وخطط التخفيف منها والتكيف معها، وتحقيقاً لذلك، أطلقت الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في إطار قمة الأطراف 26 للتغيرات المناخية COP26، ثم استضافت قمة الأطراف 27 - COP27 في نهاية 2022، وفي السياق ذاته وجهت جهودها لتدشين مجموعة من المشاريع الخضراء المقدرة بنحو 691 مشروعاً بتكلفة 447 مليار جنيه. وتكشف جهود رصد وتقييم واقع الهدف 13 أن الدولة المصرية واحدة من أقل الدول إسهاماً في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، بنسبة 0.6% من إجمالي الانبعاثات العالمية، أي أقل من 1%، وهو ما دفعها عام 2024، لتحقق المركز رقم 22 من بين 67 دولة تضمنهم مؤشر أداء تغير المناخ لعام 2024.[1]

☜ ليبيا

بينما تسارع ليبيا ًلبذل الجهود في ملف المناخ بهدف الوفاء باستحقاقات التكيف والتخفيف والمرونة، الا ان واقع الازمة المناخية يكشف ان ليبيا تعد من أكثر دول العالم تضررا من آثار التغير المناخي؛ ففي 24 ديسمبر 2023، كشفت الأمم المتحدة عن وفاة أكثر من 5 آلاف ليبي بسبب الفيضانات، بينما ظل أكثر من 10 آلاف اخرين مفقود مع استمرار الفيضانات لأيام. وبحلول أكتوبر 2023، قدّر حجم الخسائر التي تكبدتها ليبيا بسبب الفيضانات التي صاحبت العاصفة «دانيال» في الشرق بحوالي 4.3 مليارات دولار.[2]

☜ تونس

تبذل تونس جهودًا واسعة في اطار دعم العمل المناخي وتحقيق غايات الهدف 13؛ فمن شأن تدابير التكيف والتخفيف المشتركة التي تتبناها تونس أن تعزز نمو إجمالي الناتج المحلي إلى 8.8% بحلول عام 2030[3]، الا ان التغيرات المناخية السريعة التي تشهدها البلاد تكشف استمرار ارتفاع منسوب سطح البحر بشكل من المتوقع ان يؤثر على نحو ربع المنطقة

[1] Egyptian streets, NEWSEgypt's Sisi Calls for International Community to Support Africa's Climate Action at COP26 Conference, 3 November 20221, https://bit.ly/3xc2noB

[2] بوابة الوسط، تقديرات دولية: 4.3 مليار دولار خسائر العاصفة «دانيال» في ليبيا، أكتوبر 2023، https://shorter.me/eDazo

[3] البنك الدولي، تقرير للبنك الدولي: العمل المناخي سيؤدي لتعزيز الاقتصاد التونسي، نوفمبر 2023، https://shorter.me/TnrLq

الساحلية لتونس بحلول عام 2050، ويزيد احتمالات وقوع فيضانات كارثية بنحو عشرة أضعاف، بما قد يكلف البلاد نحو 277 مليون دولار بحلول عام 2050.[4]

☜ الجزائر

تنفذ الحكومة الجزائرية سياسات وتدابير طموحة لتحقيق الهدف 13، تفعيلاً لالتزاماتها بالعمل المناخي؛ حيث يتضمن المخطط الوطني الجزائري للتعامل مع التغيرات المناخية 155 مشروعاً، من بينها 76 مشروعاً تركز على التخفيف من انبعاثات الغازات الدفيئة، و63 مشروعاً متعلق بالتكيف مع التغيرات المناخية[5]، وهي مشروعات تستهدف من خلالها حكومة الجزائر إنتاج 2 مليون طن من الهيدروجين الأخضر بين عامي 2030 و2040، بإجمالي استثمارات في قطاع الهيدروجين الأخضر تقدر بما يتراوح بين 25 و30 مليار دولار.[6]

☜ المغرب

بهدف تحقيق الهدف 13، رفع المغرب سقف مساهمته المحددة وطنيًا في عام 2021 من 42% إلى 45.5%، بهدف خفض انبعاثات غازات الدفيئة بحلول عام 2030، ورفع سقف الاستثمارات المناخية نحو 78 مليار دولار بالقيمة الحالية للدولار بحلول 2050[7]، ونتيجة لتلك الجهود احتلت الجزائر المرتبة التاسعة عالمياً، والأولى عربياً في مؤشر أداء المناخ في ديسمبر 2023. وعلى الرغم من تلك الجهود الموسعة، إلا ان الجزائر ظلت تعاني من حدة التغيرات المناخية؛ حيث تم تسجيل 20 فيضاناً كبيرًا على مدى العقدين الماضيين، بخسائر مقدرة سنوياً بنحو 450 مليون دولار سنوياً.[8]

☜ موريتانيا

توضح تقييمات الهدف 13 في السياقات الموريتانية التزام الحكومة الموريتانية رسمياً باستحقاقات العمل المناخي؛ فهي طرف في الاتفاقية الإطارية واتفاق باريس، وتلتزم بمتطلبات الإبلاغات والمراجعات الوطنية والمساهمة الوطنية المحددة، الا ان موريتانيا تواجه تحديات كبيرة في التكيف مع التغيرات المناخية، بسبب الأمطار، والتقلبات وتآكل المنطقة الساحلية، ويعني ذلك خسارة سنوية قدرها 85 مليار أوقية زهاء 327 مليون دولار.[9]

---

[4] البنك الدولي: العمل المناخي سيؤدي لتعزيز الاقتصاد التونسي، ديسمبر 2023، https://www.firstbankeg.com/20061

[5] الطاقة، مسؤول سابق يحذر من مخاطر تغير المناخ في الجزائر، أبريل 2022، https://shorter.me/6zodH

[6] العين الإخبارية، مخطط الجزائر للتكيف.. حلول وطنية تتحدى تغيرات المناخ، أغسطس 2023، https://shorter.me/Ssoxz

[7] الطاقة، المغرب يتفوق على الجزائر في مواجهة آثار تغير المناخ، 11 نوفمبر 2021، https://shorter.me/2vfbg

[8] البنك الدولي، تقرير جديد للبنك الدولي يؤكد أن الاستثمارات المناخية ستمنح المغرب منافع كبيرة، نوفمبر 2023، https://shorter.me/6itxv

[9] الاتحاد، وزيرة البيئة الموريتانية لـ«الاتحاد»: COP28 يحسم القضايا المناخية، 20 نوفمبر 2023، https://shorter.me/ys6ww

ثانيًا: دول إقليم شرق افريقيا

☜ السودان

تبدو متطلبات الهدف 13 بعيدة المنال حالياً في السياقات السودانية؛ حيث يختبر السودان حاليًا الآثار السلبية الشديدة للتغيرات المناخية؛ إذ ترتفع درجة الحرارة في البلاد بمعدّل يماثل ضعف المتوسّط العالمي، كما تغطّي المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية حوالي 72% من مساحة السودان. ويهدّد الجفاف نحو 19 مليون هكتار من الأراضي البعلية، وتحديداً في كردفان ودارفور والولايات الشمالية، ما ينذر بخطر المجاعة وشح المياه.

☜ الصومال

تكشف متابعة واقع العمل المناخي في الصومال تحديات متنامية ومتعاظمة، تنعكس مسببه حلول الصومال كثاني أكثر دول العالم تعرضًا لتأثيرات ازمة المناخ، حيث تشير التقديرات لاحتمالات تحول الصومال لمكان غير صالح للعيش بحلول 2080، حيث باتت تهدد التغيرات المناخية الأنشطة الزراعية، والثروة الحيوانية، وإسهاماتها التنموية المقدرة بنحو 70% من إجمالي الناتج المحلي[10]، ويكشف تتبع واقع التغيرات المناخية في الصومال خلال 2024 عن تبعات كارثية للفيضانات والأمطار الغزيرة التي اجتاحت البلاد؛ أثرت سلبًا على حوالي 1.7 مليون شخص.[11]

☜ جيبوتي

لاقى الهدف 13 المعني بالعمل المناخي في السياقات الجيبوتية مجموعة من الجهود التنموية لتحقيقه ومنها: تقديم المراجعة الوطنية الثانية في 2014، وتقديم المساهمة الوطنية إلى اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخية في 2016، كما استطاعت اخذ خطوات حثيثة في مسار تحقيق الهدف 13؛ إذ بلغت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن احتراق الوقد وإنتاج الأسمنت بنحو 40 طن فقط، و41 طن فقط خلال الفترة 2016: 2019، كما بلغت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن قطاع الواردات نحو 0.14 طن في 2015، بينما بلغت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الواردة في صادرات الوقود الأحفوري نحو صفر كجم منذ 2019.[12]

☜ جزر القمر

تظهر المؤشرات بشأن العمل المناخي في جزر القمر أن هناك زيادة بنسبة 0.2٪ في درجة الحرارة لكل عقد، بالتزامن مع هبوط بنسبة 10-15٪ في معدل هطول الأمطار، كما تختبر جزر

[10] ICRC, in our latest pieces exploring the link between climate change and conflict…, 13 September 2021, https://bit.ly/3bkPIWm .
[11] WFP, From drought to floods: climate extremes drive Somalia hunger crisis, 14November 2023, https://shorter.me/CyaVU
[12] Climate Change Portal, Djibouti, Access date April 28, 2024, https://shorter.me/zvjk6

القمر كغيرها من الدول الجزرية ارتفاع متكرر في مستويات البحار، بالإضافة لحدوث الفيضانات والتغيرات في هطول الأمطار والأعاصير.[13]

ثالثاً: دول الشام

☜ الأردن

تعد الأردن من أبرز البلدان العربية التي تبذل جهود هامة في مجال العمل المناخي، حيث تكشف جهودها التي تبذل خلال السنوات الـ 8 الأخيرة عن ادارة طموحة لملف المناخ، ففي مارس 2023، أطلق الأردن 86 مشروع هادف للنمو الأخضر لحماية البيئة بكلفة تقدر بمليار و800 مليون دولار، ومن المتوقع ان تنفذ الاستراتيجية الوطنية للطاقة التي تهدف إلى توليد 31% من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2030. لكن على الرغم من ذلك تؤكد المؤشرات أن 88% من السكان يشعرون بتأثيرات التغير المناخي في حياتهم اليومية.[14] ولا يزال نقص التمويل يشكّل تحدياً رئيساً لتنفيذ مشاريع التكيف مع التغير المناخ.[15]

☜ سوريا

تختبر سوريا خطر متزايد بعد أكثر من عقد من الحرب التي دمرت البنية التحتية، وتشهد بالفعل ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة، حيث يتوقع أن يرتفع المتوسط السنوي لها بمقدار 2 - 4 درجات مئوية بحلول العام 2050، لذلك حلت سوريا بين أكثر 10 بلدان حول العالم عرضة لخطر الكوارث المناخية والاحتباس الحراري.[16]

☜ فلسطين

تبذل فلسطين جهود هامة لمكافحة ظاهرة تغير المناخ، حيث وقعت على وثيقة الانضمام لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية، وصادقت بعد ذلك على اتفاقية باريس لتغير المناخ، كما قامت دولة فلسطين بتحديث تقرير المساهمات المحددة وطنيا، ودشنت مشاريع منبثقة عن الخطط الوطنية للعمل المناخي، مثل مشروع وفرة المياه لقطاع الزراعة بقيمة 24 مليون دولار من صندوق المناخ، لكن على الرغم من ذلك تضفي السياقات السياسية والأمنية والاقتصادية الفلسطينية تحديات تجعلها تعد من الدول الأكثر تأثرًا بظاهرة تغير المناخ.[17]

☜ لبنان

يكشف رصد وقائع الهدف 13 وغاياته أن لبنان من بين أقل البلدان استعداداً لمواجهة تغير المناخ؛ حيث تحتل المركز 161 من بين 192 بلداً على مستوى العالم في مدى الجهوزية

---

[13] برنامج الأمم المتحدة للبيئة، عندما يأتي المطر: مكافحة تغير المناخ بالتنبؤ في جزر القمر، أكتوبر 2018، https://shorter.me/hOi8W

[14] وكالة أنباء الأردنية، الأردن يواجه التغير المناخي بـ86 مشروعا للنمو الأخضر، مارس 2024، https://shorter.me/JT2rh

[15] كارينيجي، تغير المناخ في الأردن تهديد للأمن المجتمعي، أبريل 2023، https://carnegieendowment

[16] سوريا تي في، سوريا بينها.. ثلاث دول عربية تشهد تدهوراً بيئياً وتغيراً في المناخ، مايو 2023، https://shorter.me/0aVHN

[17] وفاء، رام الله: توصيات بتعزيز العمل المشترك في مجال المناخ لتطوير الاستدامة البيئية والاقتصادية، مايو 2023، https://www.wafa.ps/pages/details/72177

لمواجهة تغير المناخ، ونتيجة لذلك من شـــأن تغيُّر المناخ في لبنان أن يؤدي إلى تقليص إمكانات النمو داخل الدولة بنسبة ستبلغ 2% سنوياً بحلول عام 2040، ومن المتوقع أن تبلغ الخسائر السنوية 250 مليون دولار أميركي[18].

☜ العراق

يندرج العراق ضمن البلدان الأكثر عرضةً لصدمات تغير المناخ، ويرجع ذلك إلى زيادة انبعاثات الكربون إلى أكثر من الضِـــعف على مدار العقد الماضـــي؛ فقد ســـجَّل العراق واحداً من أعلى معدلات كثافة انبعاثات الكربون، ووفقاً لإحصائيات 2024، تشير التقارير إلى حاجة العراق إلى اســـتثمارات تبلغ قيمتها نحو 233 مليار دولار بحلول عام 2040 ليتمكن من ســـد الفجوات التنموية ذات الأولوية والشروع في مسار النمو الأخضر الشامل.[19]

رابعًا: دول الخليج العربي

☜ المملكة العربية السعودية

تنفذ حكومة المملكة العربية السعودية التزامات العمل المناخي من التخفيف والتكيف والمرونة؛ فهي تعمل على خفض انبعاثات الكربون بمقدار 278 مليون طن سنوياً بحلول عام 2030، وتسعى لتوليد 50% من الطاقة الكهربائية من مصادر متجددة بحلول عام 2030 وزراعة 10 مليارات شجرة خلال العقود القادمة.[20]

☜ الإمارات العربية المتحدة

وضعت الإمارات مجموعة من السياسات والأهداف والإجراءات ذات الصلة بالعمل المناخي، باعتباره أحد أخطر اهداف اجندة 2030، حيث أطلقت خطتها الوطنية للتغير المناخي خلال الفترة 2017: 2050، واستضافت مؤتمر قمة الأطراف المعني بالتغيرات المناخية 28[21]، وبفعل ذلك، باتت الإمارات أول الدول العربية المستخدمة للطاقة النووية من الكربون، ودخلت قائمة أفضل 20 دولة عالمياً في المؤشرات الثمانية الخاصة بالتغيرات المناخية في 2020.[22]

☜ الكويت

تولي الكويت كغيرها من الدول الخليجية اهتماماً مكثفاً بالعمل المناخي وغايات الهدف 13؛ ففي نوفمبر 2023، دشنت استراتيجية الكويت لخفض الكربون 2050، والتي تطمح من ورائها للوصول إلى الحياد الكربوني عام 2026، ورغم ذلك، تسجل الكويت انبعاثات غازات الدفيئة

---

[18] المدن، لبنان في قمّة المناخ: وعود بيئيّة وتحامل دوليّ، 12 ديسمبر 2023، https://shorter.me/VuTzR

[19] البنك الدولي، عدم التصدي لتغيّر المناخ في العراق يُعرّض الاستقرار الاجتماعي وآفاق التنمية الاقتصادية للخطر، سبتمبر 2022، https://shorter.me/k60mV

[20] المملكة السعودية، المملكة العربية السعودية تحدد يوماً سنوياً مخصصاً للتوعية بأهمية العمل البيئي، تاريخ الوصول أبريل 2024، https://shorter.me/e0V7J

[21] AL Ain, The UAE… and climate action in the Arab world and internationally, 3 November 2021, https://bit.ly/3EJs0zQ .

[22] AL Ain, Climate action strategy in The UAE.. an investment for the Future 2 November 2021, https://bit.ly/2ZV1fcg .

مرتفعة، ويتوقع أن تصل إلى 20.7 مليون طن كمخرج من جميع القطاعات الزراعي والصناعي والنفايات والطاقة بحلول 2060.[23]

☜ البحرين

تقدم البحرين في سياق الهدف 13 مجموعة من السياسات ذات الصلة وفي مقدمتها: استراتيجية البحرين الوطنية للبيئة، واستراتيجية وطنية للحد من مخاطر الكوارث، بجانب إعلانها الحياد الكربوني الصفري بحلول 2060 في 24 أكتوبر 2021[24]، لكن، لا تزال مملكة البحرين من بين دول الخليج العربي هي الأكثر عرضة للتغيرات المناخية؛ إذ أن ارتفاع منسوب مياه البحر يهدد غرق ما بين 27%: 56% من مساحتها بحلول 2100.[25]

☜ عمان

تولي سلطنة" عمان" للهدف 13 المعني بالعمل المناخي اهتماماً بارزاً، ولاسيما من خلال التصديق على الاتفاقيات الدولية المعنية بالشؤون المناخية، بداية من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والتوقيع على اتفاقية باريس بشأن تغير المناخ في 2016، وتدشينها الاستراتيجية الوطنية للتكيف والتخفيف من التغيرات المناخية، واطلاقها مشروع الاستراتيجية الوطنية للتخلص التدريجي من مواد " الهيدروكلورو فلورو كاربونات".

☜ اليمن

يواجه اليمن تحديات وصعوبات هائلة ناجمة عن التغيرات المناخية وارتفاع درجات الحرارة، وتغير أنماط هطول الأمطار، والظواهر الجوية المتقلبة التي تتسبب في دمار البيئة والتأثير على سبل العيش وصحة الأفراد، فوفقاً لإحصائيات ديسمبر 2023، وبحلول عام 2060، من المتوقع أن تفقد البلاد 93 مليار دولار تراكمياً من الناتج المحلي الإجمالي، ومن المتوقع أن يكون تغير المناخ سبباً في أكثر من 121 ألف حالة وفاة في البلاد خلال 36 سنة[26].

☜ قطر

تولي قطر جهوداً كبيرة لمكافحة التغير المناخي، كإحدى الركائز الأربع التي قامت عليها رؤية قطر الوطنية 2030، وتنفذ حالياً استراتيجية قطر الوطنية للبيئة والتغير المناخي الرامية لخفض انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة % بحلول عام 2030، واتساقاً مع ذلك، أنشأت العديد

---

[23] الجريدة، «البيئة» تطلق استراتيجية الكويت خفيضة الكربون 2050، نوفمبر 2023، https://www.aljarida.com/article/45134

[24] Al -Ain news, Bahrain targets Zero Carbon neutrality by 2060, 24 October 2021, https://bit.ly/3HiiCFg .

[25] Kingdom of Bahrain, Supreme council for environment, nationally determined contribution of The kingdom of Bahrain under UNFCCC, 2021, https://bit.ly/3qlA6ol .

[26] الشرق الأوسط، تقديرات أممية: تغير المناخ قد يقتل 120 ألف يمني خلال 3 عقود، ديسمبر 2023، https://shorter.me/bNtOX

من المشاريع والمبادرات للحد من تأثير تغير المناخ، منها: انشاء محطة الخرسعة للطاقة الشمسية، لتوفير ما يعادل 10% من الطاقة الكهربائية للدولة. [27]

المحور الثاني " تقييمات مقاصد الهدف الثالث في المنطقة العربية خلال 2024

تختبر المنطقة العربية خلال السنوات الأخيرة تغيرات مناخية: سريعة وغير مسبوقة ومصحوبة بتداعيات كارثية حادة، داخل اقطارها الآسيوية والأفريقية؛ حيث تتصاعد وتيرة درجات الاحترار بمعدل 4 درجة مئوية، لتبعد عن حدها المأمول والمقدر 1.5 درجة مئوية في اتفاقية باريس. [28]

و**بالنظر إلى سياقات العمل المناخي للمنطقة العربية**، يمكن القول أن تقارير المناخ والتنمية تعتبره المنطقة نقطة ساخنة بدرجات حرارة أعلى بنسبة 20% من المتوسطات العالمية، كما تهدد التغيرات المناخية المنطقة بخسائر اقتصادية عالية، مقدرة بنحو 6%: 14% من إجمالي ناتجها المحلي الإجمالي[29]، ويعاني فيها أكثر من 80: 100 مليون شخص من الإجهاد و الندرة المائية[30]، كما سيتعرض 6: 25 مليون شخص إلى الفيضانات الساحلية ولاسيما بنغازي والجزائر العاصمة وقطر والإمارات العربية المتحدة وتونس ومصر[31]، وتتوقع أن تشهد بعض مناطقها زيادة في موجات الجفاف وحرائق الغابات، فيما تتعرض مناطق أخرى

[27] وزارة البيئة القطرية، كلمة سعادة وزير البيئة والتغير المناخي أمام مؤتمر الأطراف (COP28)، ديسمبر 2023، https://bityl.co/Pabo

[28] Brookings, Climate change may devastate the Middle East. Here's how governments should tackle it, 14 march 2022, https://brook.gs/3UzLb7u

[29] مدونات البنك الدولي، تحويل توصيات تقارير المناخ والتنمية القُطرية بشأن شح المياه إلى إجراءاتٍ فعلية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 29 يونيو 2023، https://shorter.me/7_sK2

[30] CARNEGIE ENDOWMENT FOR INTERNATIONAL, Cascading Climate Effects in the Middle East and North Africa: Adapting Through Inclusive Governance, 24 February 2022, https://bit.ly/3htVfjA

[31] مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية، أزمة التغير المناخي وتأثيراتها على الدول النامية، نوفمبر 2022، https://acpss.ahram.org.eg/News/17670.aspx

للسيول والفيضانات بشكل يقود إلى تفاقم الآثار الاجتماعية، والاقتصادية والبيئية، فتهدد الأمن والاستقرار.[32]

وبقراءة مؤشرات أداء المناخ خلال ديسمبر 2023، تبين احتلال المغرب المرتبة التاسعة عالمياً، والأولى عربياً، من حيث أداء المناخ؛ حيث حصلت المملكة المغربية على تصنيفات "**متوسطة**" في كلٍّ من الطاقة المتجددة وسياسة المناخ، وتصنيف "**مرتفع**" في انبعاثات الغازات الدفيئة واستخدام الطاقة، وبعد المغرب جاءت مصر في المرتبة 22 عالمياً ضمن الدول **متوسطة الأداء**. بينما تراجعت الجزائر **6 مراتب**؛ حيث جاءت بالمرتبة 54 بين الدول ذات الأداء "**المنخفض للغاية**"، ودخلت الإمارات مؤشر هذا العام في المرتبة 65، باعتبارها واحدةً من الدول ذات "**الأداء الأدنى**"، وحصلت على مستوى "**منخفض جدًّا**" في فئات انبعاثات الغازات الدفيئة والطاقة المتجددة واستخدام الطاقة، **وفي المرتبة الأخيرة عربياً**، جاءت السعودية بالمرتبة 67، مما يجعلها الدولة "**الأدنى تصنيفًا**" بين البلدان التي شملها المؤشر بحصولها على مستوى "منخفض جدًّا" بجميع فئات المؤشر الأربعة.[33]

[32] الأمم المتحدة الإسكو، تمويل العمل المناخي، الاحتياجات والتدفقات في المنطقة العربية، سبتمبر 2022، https://shorter.me/PqbL0

[33] Egyptian streets, NEWSEgypt's Sisi Calls for International Community to Support Africa's Climate Action at COP26 Conference, 3 November 20221, https://bit.ly/3xc2noB

المحور الثالث تحديات تحقيق الهدف في المنطقة العربية؛

يكشف رصد ومتابعة واقع المنطقة العربية عدة تحديات تحول دون تفعيلها للهدف 13 المعني بالعمل المناخي، ويمكن رصدها كما يلي:

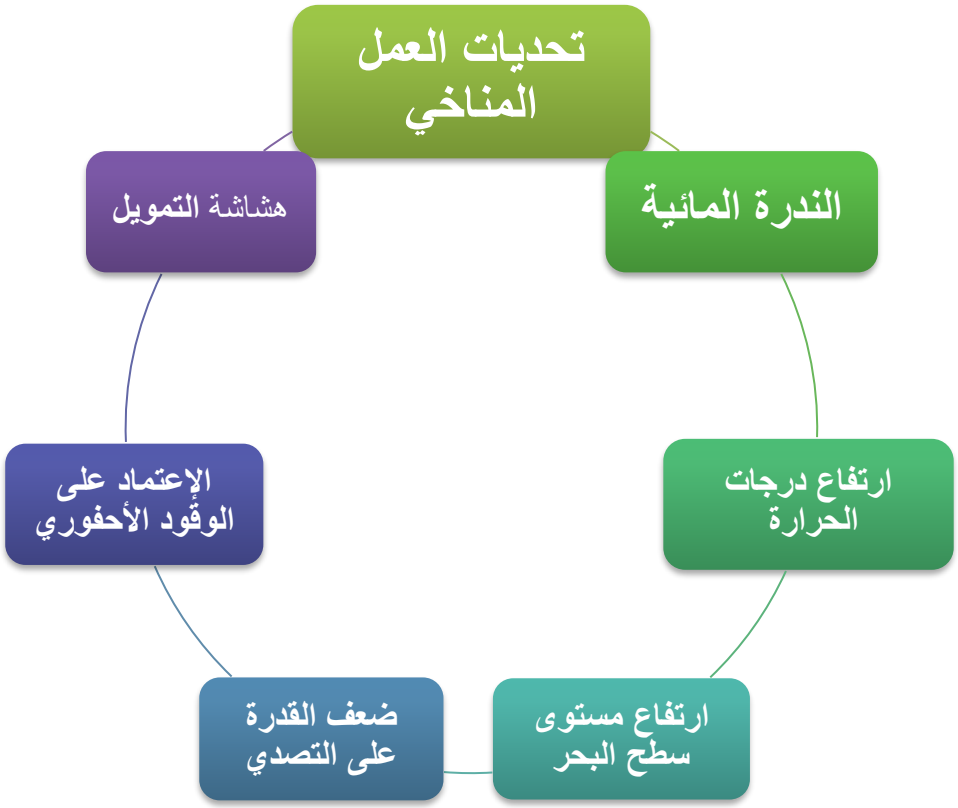

أ- الندرة المائية

تمثل الندرة المائية أحد التحديات الناجمة عن التغيرات المناخية؛ ففي المنقطة العربية، تقع 19 من بين 22 دولة عربية في نطاق شح المياه، كما يفتقر ما يقرب من 50 مليون شخص في المنطقة العربية إلى مياه الشرب الأساسية[34]، وتنذر الندرة المائية خسارة المنطقة العربية نحو 14% من الناتج المحلي الإجمالي وتراجع الإنتاجية الزراعية بنسبة 30% بحلول 2050.[35]

ب- ارتفاع درجات الحرارة

تعد درجات الحرارة المرتفعة في المنطقة العربية أحد نتائج التغيرات المناخية؛ حيث تؤكد التقديرات أن المنطقة ستشهد ارتفاعاً بمعدل 1-2 درجة مئوية بحلول عام 2050، وبمعدل 4-6 درجة مئوية بحلول عام 2100، ومن المُتوقع أنه بحلول عام 2075 ستصبح المنطقة غير صالحة للسكن.[36]

---

[34] البوابة العربية للتنمية، النوع الاجتماعي، تاريخ الوصول 16 ديسمبر 2023، https://shorter.me/pcf5z

[35] UNDP, Rising to the challenge: Climate action in the Arab region, 28 September 2023, https://shorter.me/2Atzs

[36] البنك الدولي، دفع عجلة التحوّل إلى الأمام: خريطة طريق للعمل المناخي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يناير 2022، https://shorter.me/xLzhO

ت- ارتفاع مُستوى سطح البحر

يصنف ارتفاع مستويات البحر كأحد العوامل الرئيسة والتحديات المتنامية أمام العمل المناخي في المنطقة العربية/ وبالتالي، هناك تقديرات تفيد بأن نحو 12% من سكان الخليج سيواجهون مخاطر النزوح الجماعي من منازلهم مستقبلًا بسبب ارتفاع مستويات سطح البحر نتيجة للتغيرات المناخية .

ث- ضعف القدرة على التصدي

لا تزال المنطقة العربية تتعرض لعواصف ترابية وأعاصير، فعلى مدار السنوات القليلة، تعرضت دول مثل المملكة العربية السعودية وعمان واليمن لفيضانات قاتلة، على غرار العاصفة دانيال وما زامنها من فيضانات حدثت في ليبيا في أكتوبر 2023؛ والتي قدرت حجم خسائرها بحوالي 4.3 مليارات دولار[37].

ج- الاعتماد على الوقود الأحفوري

يعد الدافع الرئيسي لأزمة المناخ، حيث يساهم بأكثر من 80٪ من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية، وبالنظر إلى دول المنطقة العربية، يمكن القول إن الإمارات تعتبر إحدى أكبر منتجي النفط في العالم، والمتسببة في واحدة من أعلى معدلات انبعاث الغازات الدفيئة للفرد والتي تؤجج أزمة المناخ.

ح- هشاشة التمويل

لا شك أنه يمثل التحدي الرئيس للعمل المناخي؛ فحتى 2030، تحتاج المنطقة العربية إلى تمويل يزيد عن 570 مليار دولار من أجل تحسين قدرتها على التكيف مع آثار تغير المناخ، وقد زادت هذه الحاجة بعد ارتفاع الدَين العام في المنطقة في عام 2020 إلى مستوى تاريخي بلغ 1.4 تريليون دولار، إلى جانب الضغوط الناتجة عن ارتفاع معدلات التضخم وتداعيات الحرب في أوكرانيا.[38]

[37] بوابة الوسط، تقديرات دولية: 4.3 مليار دولار خسائر العاصفة «دانيال» في ليبيا، أكتوبر 2023، https://shorter.me/eDazo

[38] شبكة بيئة أبو ظبي، الإسكوا: الدول العربية بحاجة إلى أكثر من 570 مليار دولار لتمويل العمل المناخي، نوفمبر 2022، https://shorter.me/tnlg1

التوصيات

بعد اســـتقراء ورصـــد وقائع التغيرات المناخية داخل المنطقة العربية ومدى تفاعلها مع العمل المناخي وفي سياق دعم جهود الدول العربية لتحقيق غايات الهدف 13، تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- تناشد المؤسسة حكومات الدول العربية بتحديث الاستراتيجيات والسياسات المناخية، وتدشـــين رؤية مناخية مشـــتركة تحت شـــعار "العمل من أجل المناخ في إطار التعليم وتعبئة الإجراءات، وذلك بهدف دعم التحول والمشـــاركة العامة والتعاون الدولي والإقليمي وتعزيز القدرات المؤسسية والإدارية.
- تناشـــد ماعت حكومات الدول العربية بإفســـاح المناخ العام لمنظمات المجتمع المدني وغيرها من أصحاب المصلحة الشبابية، للإسهام في مكافحة التغيرات المناخية، وتوجيه قدراتها نحو المســـاهمة في صـــياغة ومراقبة نتائج المســـاهمات المحددة وطنياً وتنفيذ سياسات المناخ.
- توصـي المؤسـسـة حكومات الدول العربية بتدشـين اسـتراتيجيات لدعم الوعي المناخي والبيئي، بحيث تتضمن الاستراتيجية إنشاء مساحات للتدريب والتعليم والتثقيف وتوفير قاعدة بيانات معلوماتية بشأن العمل المناخي للمواطنين المحليين.
- تلفت المؤســسـة نظر حكومات الدول العربية لضـرورة رفع درجة الاسـتعداد للتغيرات المناخية، ولاســيما من خلال تحديث المنظومة القانونية والتشـــريعية المعنية بحماية البيئة، وتطوير وإدخال أنظمة الرصد والتقييم والإنذار المبكر والتنبؤ بالكوارث.
- تطالب المؤسسة حكومات الدول العربية بتشجيع حركة البحوث العلمية والابتكارية ذات صـــلة بالعمل المناخي وإجراءات التكيف معه، وزيادة اســـتثمارات الطاقات النظيفة والاستهلاك والإنتاج المستدامين، ودعم الإدارة المستدامة للموارد.
- توصـــي المؤســـســـة حكومات الدول العربية بحماية البيئة بكل أبعادها، وإعادة تأهيلها والحد من التدهور البيئي عبر استعادة النظم الإيكولوجية الصحية، مثل التوقف عن قطع الغابات، وتجريف التربة، والزحف العمراني، وتطوير الأراضي الرطبة القادرة على امتصاص الانبعاثات الدفيئة، واستعادة النظم البيئة الساحلية.